العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

البحث الصرفي في كتاب" تفسير غريب ما في الصحيحين" للحميدي(٤٨٨هـ)

م.م هيفاء مجيد جاعد
المديرية العامة لتربية ديالى
hyfamjyd36@gmail.com

المخلص

اعتنى العلماء من اللغويين والمُحدِّثين بشرح ألفاظ الحديث النبوي الشريف عناية كبيرة ولا سيما بيان اشتقاق ألفاظه الغريبة ودلالاته في سياق الحديث النبوي الشريف والتي هي بعيدة الفهم عن بعض المطلعين والقارئين، ومن هؤلاء العلماء الذين اعتنوا به الإمام الحميدي الذي عمد إلى شرح غريب ألفاظ الصحيحين(صحيح البخاري وصحيح مسلم)، وهذا الشرح شرح مفيد جدا، إذ جمع غريبيهما في كتاب واحد، فقد أظهر الحميدي مقدرة كبيرة لثقافته اللغوية في بيان دلالات الألفاظ الغريبة وإيضاحها في سياق الحديث النبوي الشريف وحلّ إشكالاته اللغوية، وقد اعتمد الحميدي على العلماء الذين سبقوه في هذا الفن الذين حشدوا أقوال اللغويين المشهورين الذين هم العمدة في بيان معاني الألفاظ ودلالاتها، وقد عني هذا البحث بجانبه الصرفي الذي كان للحميدي رأي فيها، فالحميدي لم يقف عليها ونقلها عن العلماء السابقين فحسب، بل كان له رأي واضح فيها بالتصويب والتصحيح تارة والاختيار تارة أخرى، فوقفت عليها وإبرازها للباحثين والدراسين المهتمين بدراسة لغة الحديث النبوي الشريف، فبيَّنتُ مواطن الصحة والضعف فيها، أو تأييد ما قاله الحميدي أو رفضه، ورفد مكتبتنا اللغوية بهذه البحوث التي اعتنت بلغة الحديث النبوي الشريف التي لم يُعطَ حقه في حقل الدراسات اللغوية.

الكلمات المفتاحية: الصرف/غريب الحديث/ الحميدي

Morphological research in the book "Interpretation of the strange words in the two Sahihs" by Al-Humaydi (488 AH)

A.L. Haifa Majeed Jaad
General Directorate of Education in Diyala
hyfamjyd36@gmail.com

In conclusion

Scholars, including linguists and hadith scholars, have devoted considerable attention to explaining the vocabulary of the Prophetic hadith, particularly clarifying the etymology of unfamiliar words and their meanings within the context of the hadith, which are often difficult for some readers to understand. Among these scholars was Imam al-Humaydi, who undertook the task of explaining the unfamiliar words in the two Sahihs (Sahih al-Bukhari and Sahih Muslim). This explanation is extremely valuable, as he compiled the unfamiliar words from both collections into a single book. Al-Humaydi demonstrated a remarkable mastery of the language in elucidating the meanings of these words. The study of rare words and their explanation within the context of the Prophetic traditions, along with the resolution of their linguistic problems, was undertaken by Al-Hamidi. He relied on scholars who preceded him in this field, compiling the opinions of renowned linguists who are the primary authorities in explaining the meanings and connotations of words. This research also addressed the morphological aspect of these words, in which Al-Hamidi had his own opinion. He not only encountered and transmitted these ideas from previous scholars, but also offered his own clear opinion on them, providing corrections and

clarifications. Sometimes I chose to focus on it, and at other times I chose to present it to researchers and scholars interested in studying the language of the Prophetic Hadith. I clarified its strengths and weaknesses, supporting or refuting al-Humaydi's statements, thus enriching our linguistic library with these studies that address the language of the Prophetic Hadith, a field that has not received itsdue attention inlinguistic studies .

Keywords: Morphology/Unusual Hadith/Al-Humaydi

المقدمة

اعتنى العلماء العناية الكبيرة بشرح ألفاظ الحديث النبوي الشريف، لأنه المصدر الثاني في التشريع الإسلامي بعد القرآن الكريم، وهو المصدر الثاني أيضا في مصادر اللغة، وهذه العناية بالدرجة الأولى على وجه الخصوص تمثلت في بيان اشتقاق الألفاظ الغريبة وبيان دلالاته في سياق الحديث النبوي الشريف على نحو ما أُلِّف في غريب القرآن الكريم، ومن هؤلاء العلماء الذين اعتنوا به الإمام الحميدي الذي عمد إلى شرح غريب ألفاظ الصحيحين(صحيح البخاري وصحيح مسلم)، وهذا الشرح شرح مفيد جدا، فقد أظهر الحميدي مقدرة كبيرة لثقافته اللغوية في بيان دلالات الألفاظ الغريبة في سياق الحديث النبوي الشريف وحل إشكالاته اللغوية في ظاهرها، وقد اعتمد الحميدي على العلماء الذين سبقوه في هذا الفن الذين حشدوا أقوال اللغويين المشهورين الذي الاعتماد عليهم في بيان معاني الألفاظ، وقد عني هذا البحث بجانبه الصرفي الذي كان للحميدي رأي فيها، فالحميدي لم يقف عليها ونقلها عن السابقين فحسب، بل كان له رأي واضح له بالتصويب والتصحيح تارة، والاختيار تارة أخرى، فبيَّنتُ مواطن الصحة والضعف فيها، أو تأييد ما قاله الحميدي ورفد مكتبتنا اللغوية بهذه البحوث التي اعتنت بلغة الحديث النبوي الشريف التي لم يُعطَ حقه في حقل الدراسات اللغوية، فوقفت عليها وإبرازها للباحثين والدراسين المهتمين بدراسة لغة الحديث النبوي الشريف. اقتضت طبيعة البحث أن يكون في مقدمة وستة مباحث، فجاء في المبحث الأول: تعدي الفعل ولزومه، وجاء في المبحث الثاني: أفعلت باختلاف معنى، وجاء المبحث الثالث: المبحث الثالث: فعل وأفعل باختلاف معنى، وجاء في المبحث الرابع: فعل وأفعل باتفاق المعنى ، وجاء في المبحث الخامس: التذكير والتأنيث، وفي المبحث السادس: النسب الى الجمع، وأردفت ذلك بخاتمة أوجزت فيه أهم النتائج التي توصلت إليها ومشفوعة بثبت للمصادر والمراجع التي ساعدتني في إتمامه، والحمد لله أولا وآخرا.

المبحث الأول: تعدي الفعل ولزومه.

ذكر النحويون طائفة من الأفعال تتعدى بنفسها تارة وتتعدى بحرف الجر تارة أخرى مثل شكرته وشكرت لك ونصحتك ونصحت لك، وكلته وكلت له ووزنته، ووزنت له، اسْتَجَبْتُك واسْتَجَبْتُ لك، واشتَقْتك واشتَقْت إِلَيْك وبَلَّغْتك وبلَّغْت إِلَيْك وهدَيْته الطَّرِيق وَإِلَى الطَّرِيق، وغيرها كثير[ابن سيدة، ١٩٩٦،:٤/ ٢٤٥، ابن الأثير،١٤٢٠:١/ ٤٣٦]، وذكر الصحاري أنَّ العرب تقول:" شكرتك وشكرت لك، وتقول : شكرت بالله، كما تقول: كفرت بالله وتقول العرب: كفرتك، وكفرت بك ومكنتك، ومكنت لك"[الصحاري، ١٩٩٩ م،:١/ ٣٨٤]، وأضاف لنا الحميدي فعلا آخر، وهو الفعل (أنصت) فذكر أن قوله تعالى:{ سجـ }[سورة الأعراف:٢٠٤]، أَي: اسْكُتُوا لَهُ سكُوت المستمعين، وَيُقَال: أنصتُ لَهُ وأنصتُهُ مثل نصحتُ لَهُ ونصحتُه، قَالَ الله تَعَالَى:{ ضم طحـ ظم}[سورة القصص:١٢] فجَاء بِاللَّامِ)[الحميدي،١٩٩٥، ٢٨٠] وقد نقل الأزهري هذا الجواز عن بعض اللغويين، ونقله ابن سيدة عن العين وأجازه ابن عباد وغيره وأنشد قَوْله[الزمخشري ،١٩٩٨، :٢/ ٢٧٤، والعيني،٢٠١٠ م،٤/ ١٨٤٧]:" إذا قالتْ حَذَامِ فأنْصِتُوها"، أي: أنْصِتُوا لها واسْتَمِعُوا[أبو عبيد،١٩٩٩م،:٦/ ١٨٤٥، وابن القطاع، ١٩٨٣، ٣/ ٢٦٥]، وفي حديث طلحةﷺ:(قَالَ لَهُ رَجُلٌ بالبَصْرة: أَنْشُدُك اللَّهَ لَا تَكُنْ أوّلَ مَن غَدَرَ، فَقَالَ طلحةُ: أنْصِتوني أنْصِتُوني)[أبو عبيد،١٩٦٤، ٤/ ١٠، وابن الأنباري، ١٩٩٢م،١/ ٢٨٧]، وهذا ما يعضد هذه اللغة، فهي لغة فصيحة قليلة، وقد ذكر الخليل هذه اللغة، فقال:(وأَنصَتُّه: استَمَعْتُ له)[الفراهيدي،١٩٨٠م،:٧/ ١٠٦]، ولكن ليست

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026

بالمشهورة، ويرى ابن القوطية جواز تعديته، وأنه ثمة فرق بينهما، فذكر أن معنى:" وأنصت للشيء: استمع له ساكتاً، وأنصته: مثله، والرجُل أسكته"[الجاحظ،١٩٨٥، ٢٢٣/١]، فيكون فيه دلالة تضاد، وهو ما نقله الأزهري عن شمر إجازته أَنْصَتُ الرَّجُلَ، أَي: سَكَتّ لَهُ، وأنصَتُّهُ: إذا أسْكَتَّه فجعله من الأضداد وَأنْشد للكُمَيْت [الكميت، ٢٠٠٠،٢/٧٤]:

صَهٍ وانْصِتُونَا لِلتَّحاوُر واسْمَعُوا*** تَشَهُّدَها من خُطبةٍ وارْتجَالِها

أَرَادَ: وأنصتوا لنا[الأزهري،٢٠٠١،١٢/١٠٩]، فَهُوَ لَازِمٌ ومتَعدٍّ، وعليه بعض أئمة اللغة ذلك، فأجاز ابن عباد الوجهين قياسا على الأفعال التي تتعدى بنفسها وبحروف الجر مثل نصحته ونصحت له وأَنْصَتَ يُنْصِتُ إنْصَاتاً وأَنْصَتُّه وأنْصَتُ له[ابن عباد،١٩٩٤ م،:٩٢/٨] ، وأجازها ابن سيدة قياسا على الفعل(نصح) أيضا[ابن سيدة،١٩٩٩،:٢٩٦/٨] .

يرى أبو حيان النحوي أن هذه الأفعال يجوز فيها الوجهين، فقد يكون الفعل الواحد لازمًا ومتعديًا بنفسه نحو: " فغرفاه"، أي فتحه، وفغرفوه، أي: انفتح، ومتعديًا بنفسه تارة، وبحرف جر أخرى نحو:" شكرت زيدًا وشكرت لزيد"، وكذلك نصحت، ولما تساويا في الاستعمال صارا قسمًا برأسه، خلافًا لمن منع هذا القسم، وزعم أن الأصل فيه حرف الجر، وكثر فيه الأصل والفرع، وصحح هذا الرأي ابن عصفور، ورده عليه الشلوبين الصغير، لأن أصل هذا القسم أن يتعدى بنفسه، وحرف الجر زائد وزعم ابن درستويه أن " نصح" يتعدى لواحد بنفسه، وللآخر بحرف الجر، والأصل: نصحت لزيد رأيه، وما زعم لم يسمع في موضع... وذكروا من هذا:" كلتُ زيدًا، وكلت لزيدٍ، وزنتُ زيدًا، ووزنت لزيدٍ، ووعدتُ زيدًا، ووعدتُ لزيدٍ"، وقد يعلق اللازم بمفعول به معنى، فيعدى بحرف الجر مخصوصًا، ومدرك هذا السماع نحو:" مررتُ بزيد، وغضبتُ على عمرو"، ويبنى منه اسم مفعول معدى بالحرف نحو:" زيد ممرور به، وعمرو مغضوب عليه"، فإنَّ الفعل لا يقتضيه بخصوصه نحو: خرجت إلى زيد... أو لتضمن معنى يوجب ذلك نحو قول نصر بن سيار: « أرحبكم الدخول في طاعة ابن الكرماني» أي: أوسعكم، وحكى أنَّ بعض العرب قال في (كاثرناهم): كثرناهم، وهو قبيح، وإذا أشربت اللازم معنى فعل متعد فأكثر ما يكون فيما يتعدى بحرف الجر، فيصير يتعدى بنفسه، فمن النحاة من قاس ذلك لكثرته، ومنهم من قصره على السماع[أبو حيان ،١٩٩٨م :٢٠٨٩/٤]، وهو ما اختاره أبو حيان[أبو حيان،٢٠٢٢،:١٠/٧]، فعلل وقوعه إلى عدة أمور، فذكر منها السماع، وهو الأكثر والأغلب في نظري، وإنما هو مسموع في أفعال تحفظ ولا يقاس عليها ألا ترى أنه غير جائز أن يقال :(ضربتُ لزيدٍ وأكرمتُ لعمروٍ)، وأنت تريد ضربت زيدا وأكرمت عمرا ومهما ثبتت به رواية صحيحة ألحق به هذا[الزجاجي،١٩٨٥، ١٤٧]، ومنه كثرة الاستعمال، ومنه التضمين، وقال أيضا:(وَعَدَّاهُ هُنَا بِاللَّامِ وَكَذَلِكَ:{ تنزتم تن تي } [سورة لقمان:١٤]، وَهُوَ مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي ذُكِرَ أَنَّهَا تَارَةً تَتَعَدَّى بِحَرْفِ جَرٍّ وَتَارَةً تَتَعَدَّى بِنَفْسِهَا، كَمَا قَالَ عَمْرُو بْنُ لَجَاءٍ التَّمِيمِيُّ:

هُمْ جَمَعُوا بُؤْسِي وَنُعْمِي عَلَيْكُمْ... فَهَلَّا شَكَرْتَ الْقَوْمَ إِذْ لَمْ تُقَابِلْ

وَفِي إِثْبَاتِ هَذَا النَّوْعِ مِنَ الْفِعْلِ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ يَتَعَدَّى تَارَةً بِنَفْسِهِ، وَتَارَةً بِحَرْفِ جَرٍّ بِحَقِّ الْوَضْعِ فِيهِمَا خِلَافٌ، وَقَالُوا: إِذَا قُلْتَ: شَكَرْتُ لِزَيْدٍ، فَالتَّقْدِيرُ: شَكَرْتُ لِزَيْدٍ صَنِيعَهُ فَجَعَلُوهُ مِمَّا يَتَعَدَّى لِوَاحِدٍ بِحَرْفِ جَرٍّ وَلِآخَرَ بِنَفْسِهِ، وَلِذَلِكَ فَسَّرَ الزَّمَخْشَرِيُّ هَذَا الْمَوْضِعَ بِقَوْلِهِ: وَاشْكُرُوا لِي مَا أَنْعَمْتُ بِهِ عَلَيْكُمْ، وَقَالَ ابْنُ عَطِيَّةَ: وَاشْكُرُوا لِي وَاشْكُرُونِي بِمَعْنًى وَاحِدٍ وَلِي أَفْصَحُ وَأَشْهَرُ مَعَ الشُّكْرِ، وَمَعْنَاهُ: نِعْمَتِي وَأَيَادِيَّ، وَكَذَلِكَ إِذَا قُلْتَ: شَكَرْتُكَ، فَالْمَعْنَى: شَكَرْتُ لَكَ صَنِيعَكَ وَذَكَرْتُهُ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ، إِذْ مَعْنَى الشُّكْرِ: ذِكْرُ الْيَدِ وَذِكْرُ مُسْدِيهَا مَعًا، فَمَا حُذِفَ مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ اخْتِصَارٌ لِدَلَالَةِ مَا بَقِيَ عَلَى مَا حُذِفَ، انْتَهَى كَلَامُهُ، وَيَحْتَاجُ، كَوْنُهُ يَتَعَدَّى لِوَاحِدٍ بِنَفْسِهِ، وَلِلْآخَرِ بِحَرْفِ جَرٍّ، فَتَقُولُ: شَكَرْتُ لِزَيْدٍ صَنِيعَهُ، لِسَمَاعٍ مِنَ الْعَرَبِ، وَحِينَئِذٍ يُصَارُ إِلَيْهِ) [أبو حيان،١٤٢٠،:٥٠/٢]، وذهب فريق ثانٍ منهم الشَّلَوْبين الصغير إلى أن الأصل في هذه الأفعال التعدي بنفسها، فإن دخل على المفعول حرف جرّ فهو زائد للتوكيد ، وأن يكون الأصل حرف الجر، ثم أسقط اتساعاً، نحو: شكرت لزيد وزيداً؛ وذلك أن الفعل يطلبه بحرف إضافة طلب الفضلات لأنه قد أخذ عمدته، فالفعل يطلبه بالنصب، وحرف الإضافة يطلبه بالخفض، فوجب ظهور عمل الحرف لأن الحروف لا تعلق، والأفعال تعلق، فإذا زال الحرف ظهر عمل الفعل[الكسائي،١٩٨٢،١٠٢، وأبو حيان،١٠/٢٠٢٢،٧، وابن هشام ،١٩٨٦، ٥٠٣]، وبيد أن بعض النحويين اعترض على تعدية

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026

الفعل(شكر) بنفسه، فذكر أبو حيان اعتراض الكسائي عليه، إذ قال:(وفي كتاب البهي المنسوب للكسائي أنك تقول: شكرت لك ونصحت لك، ولا تقول: شكرتك ولا نصحتك، هذا كلام العرب... انتهى، وجاء في شعر النابغة (نصحت) معدى بغير اللام قال[النابغة،١٤٣]:

نَصَحتُ بَني عَوف فلم يتقبلوا ... وصاتي ولم تنجح لديهم وسائلي)

[أبو حيان،١٩٩٨،٤/٢٠٨٨]، وذكر الفراء أن العرب لا تكاد تقول:" شكرتك، إنما تقول: شكرت لك"[الفراء،١٩٨٠،١/٩٢]، وبيد أنه أجازه في موضع آخر، فذكر أن العرب تقول:" كفرتك وكفرت بك، وشكرتك وشكرت بك وشكرت لك" [[الفراء،١٩٨٠، ٢/٢٠]، وكذلك أشار ابن دريد إلى أنَّ العرب: وَلَا يكادون يَقُولُونَ:" شكرتُك" [ابن دريد،١٩٨٧،٢/٧٣٢]، وذكر الزجاج أن المشهور في الكلام " نصحتُ لك"، وهو أكثر من " نصحتك" [الزجاج،١٩٨٨،٤/١٣٨]، وكذا قال جماعةَ كُثُر استعمال هذا الباب بحرف الجر أكثر وأفصح وأعلى وأجود وأشهر، وهي لغة القرآن، وهما لغتان وأفصحهما باللام[ابن السكيت،١٩٨٧،٢٨١، ابن قتيبة،١٩٩٩م ،٥٢٣]، ومنه قوله تعالى:{ ظم عج عم غج}[سورة البقرة:١٥٢]، وقوله تعالى:{ كم}[الأعراف الآية:٦٢]، وورد في القرآن الكريم تعدية الفعل(كال) بنفسه فقال تعالى:(سخ سم صح صخ صم }،[سورة المطففين:٣].

وورد في كلام العرب تعديت الفعل شكر بنفسه، فمن ذلك ما دعت به هند بنت النعمان وقد أحسن إليها رجل فقالت:(شكرتْكَ يدٌ نالتها خصاصةٌ بعد ثروةٍ، وأغناك الله عن يدٍ نالت ثروةً بعد فاقةٍ)[النحاس،١،٢٠٠٤/٢٩٥]، وروي عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وسَلم:(عَرَضَ عَلَيَّ رَبِّي لِيَجْعَلَ لِي بَطْحَاءَ مَكَّةَ ذَهَبًا، قُلْتُ: لاَ يَا رَبِّ، وَلَكِنْ أَشْبَعُ يَوْمًا، وَأَجُوعُ يَوْمًا، أَوْ قَالَ: ثَلاَثًا، أَوْ نَحْوَ هَذَا، فَإِذَا جُعْتُ تَضَرَّعْتُ إِلَيْكَ وَذَكَرْتُكَ وَإِذَا شَبِعْتُ شَكَرْتُكَ وَحَمِدْتُكَ)[الترمذي،١٩٩٨، ٢٣٤٦]، وقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:(أَخْبَرَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَمَعَ اللهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، يَقُولُ اللهُ لِعَبْدِهِ: عَبْدِي، هَلْ شَكَرْتَ فُلَانًا عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ إِلَيْكَ؟ فَيَقُولُ: لَا يَا رَبِّ شَكَرْتُكَ، لِأَنَّ النِّعْمَةَ كَانَتْ مِنْكَ قَالَ: فَيَقُولُ اللهُ: مَا شَكَرْتَنِي إِذْ لَمْ تَشْكُرْ مَنْ أَدَّيْتُ لَكَ النِّعْمَةَ عَلَى يَدَيْهِ) [الترمذي،١٩٩٨،٨٧١٥]، ورد الفعل شكر في سياق الحديث أربع مرات معدى نفسه، وهذا صدر ممن هو أفصح العرب قاطبة، ولما رجع عليﷺ إلى المدينة طلبت سفّانة بن حاتم من رسول الله أن يمنّ عليها، فأجابها، لأنه كان من سننه أن يكرم الكرام، فدعت له، وكان من دعائها:(شكرتك يد افتقرت بعد غنى، ولا مكانتك يد استغنت بعد فقر، وأصاب الله بمعروفك مواضعه، ولا جعل لك إلى لئيم حاجة ولا سلب نعمة كريم إلّا وجعلك سببا لردّها عليه[الخضري،١٤٢٥، ٢١٦]، ولا يشك أحد في فصاحة سفانة بنت حاتم، وقال أبو نخيلة لمسلمة بن عبد الملك[الجاحظ،١٩٦٩،٢/١٠٠، ابن خالويه، ١٩٧٩، ٢١٢]:

شكرتُك إنَّ الشُّكْرَ حَبْلٌ من التّقى*** ومَا كلُّ مَن أقْرَضْتَه نِعْمَةً يَقضِي

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بنِ كعْبٍ[البحتري، ١٩٩٩، ٢٢٨]:

إنِّي شَكَرْتُكَ وَالشَّكُورُ بِمَا أَتَى... عِنْدَ الإِلهِ بسَعْيِه مَأْجُورٌ

وقال بعض الشعراء[ابن قتيبة،١٤١٨، ٤/٢٥٣]:

تبيت تدهده القرّان حولي... كأنّك عند رأسي عقربان

فلو أطعمتني حملا سمينا... شكرتك والطعام له مكان

وقال أَبُو نُخَيْلة جُنَيْدُ بن الجُونِ السّعدي[ابن الأنباري،١٩٩٢، ١/٩٦، النهرواني ،٢٠٠٥، :٦٧]:

شكرتُك إنَّ الشُّكْر حبلٌ من التُّقَى... وَمَا كلُّ من أوليته نعْمَة يَقْضِي

وأسر عبد الله بن العجلان رجلا من بني الوحيد فمن عليه وأطلقه ووعده الوحيدي الثواب فلم يفِ، فقال عبد الله[الأصفهاني،٢٢/٢٤١]:

وَقالوا لن تنال الدهر فقراً ... إذا شكرتْك نعمتَك الوحيدُ

فيا ندما ندمت على رِزَام ... وَ مُخْلِفِه كما خُلِع العَثُودُ

مُحمَّدُ بن عمرَانَ[المستعصمي،٢٠١٥،٧/٣٤]:

شكَرتُكَ قَبلَ الخُبْرِ إذْ كُنْتُ وَاثِقًا... بأَنّي بَعدَ الخُبْرِ لَا شَكَّ شَاكِرُ

فما قاله بعض اللغويين إن العرب لا تكاد تقول:(شكرتك) أمر غير دقيق لما ذكرته من الأدلة الفصيحة من كلام العرب، والأولى أن نقول كلا اللغتين فصيحتين، ولكن الأكثر تعدية نصح وشكر بحرف الجر اللام، وقد عدَّ ذلك بعض النحاة المُحدثين قياسياً، وعدَّه آخرون غير قياسي ومنعوا محاكاته منعاً للخلط بين الفعل اللازم والمتعدي؛ ودفعاً لفساد المعنى، والحقيقة أن حذف حرف الجر الذي يتعدى الفعل بواسطته قد وردت عليه شواهد كثيرة عن العرب ولا يستتبع مثل تلك الشبهات التي قال بها النحاة إذ المعنى في تمام الوضوح مع حذفها[الحربيّ،٢٠٠٥، ١٢٠]، وما ذهب إليه ابن عصفور من " أنَّه لا يتصور أن يوجد فعلٌ يتعدى بنفسه وتارة بحرف الجر؛ لأنَّهُ محالٌ أن يكون الفعلُ قوياً ضعيفاً في حالٍ واحدةٍ ، ولا المفعولُ محلاً للفعل وغير محل للفعل في حينٍ واحدٍ وأجيب عن ذلك بأن بعض العرب يمكن أن يلحظ الفعلَ قوياً، ويلحظُه آخرُ ضعيفاً[الحبشي،١٢٩،٢٠٠٤].

المبحث الثاني: أفعلت باختلاف معنى.

قال الحميدي في بيان الفروق الصرفية بين هذه الأفعال:(فزعت مِنْهُ، أَي: خفته، وفزعت إِلَيْهِ، أَي: لجأت إِلَيْهِ، وفزعت مِنْهُ إِذا كشفت عَنهُ فزعه، وأفزعته أعنته، وَتَكون أفزعته بِمَعْنى أخفته أَيْضا)[الحميدي،١٩٩٥، ٨٠]، فالحميدي يرى كما يراه اللغويون أن تكون الهمزة للإزالة، فمعنى أفزعته: أزلت فزعه، فالهمزة من معانيها الإزالة والكشف كقولهم: أعجمتُ الكتاب، أي: أوضحته وأزلت عجمته، وأشكيت الرّجل، وأعتبته: أزلت شكايته وعتبه[ابن يعيش، ١٣٩٣،٦٨]، وهو ما أشار ابن فارس من قبل:" أَفْزَعْتُهُ إِذْ رَعَبْتَهُ، وَأَفْزَعْتَهُ إِذَا أَغَثْتَهُ وَفَزِعْتُ إِلَيْهِ فَأَفْزَعَنِي، أَيْ: لَجَأْتُ إِلَيْهِ فَزَعًا فَأَغَاثَنِي"[ابن فارس،١٩٧٩،٤/٥٠١].

المبحث الثالث: فعل وأفعل باختلاف معنى.

قال الحميدي:(يُقَال أقسط يقسط فَهُوَ مقسط إِذا عدل، وقسط يقسط فَهُوَ قاسط إِذا جَار)[الحميدي،١٩٩٥،٨٢]، وهذا هو المشهور في كلام العرب أن كل زيادة في المبنى تتبعها زيادة في المعنى وأنَّ هناك فرقا بين الصيغتين في المعنى، حيث تفيد الأولى "ظلم" والثانية "عدل" "أو أزال الظلم"[الهروي،١٤٢٠،١/٤٣٧]، وقد أكد ابن درستويه هذه الدلالة، إذ رأى أن معنى " أقسط" إذا عدل، فهو مقسط، وقسط إذا جار فهو قاسط... فهو كما قال، ولكن الأصل فيهما من القسط وهو العدل في الحكم، والتسوية بين الخصوم في الأنصباء لذلك سمي المكيال قسطا، والنصيب قسطا، والميزان قسطاساً، فإذا استعمل ذلك في الظلم قيل:" قسط " بغير ألف، وهو يقسط، فهو قاسط على وزن ظلم يظلم فهو ظالم، أي: لم يوف بالمكيال والميزان، أو في النصيب، وإذا استعمل في باب التسوية والإنصاف قيل: أقسط بالألف يقسط فهو مقسط؛ لأنهما بمعنى واحد، والذين لا يعلمون قياس النحو ولا يميزون بين دخول هذه الألف وخروجها، وما يحدث بذلك من المعنى فيهما يظنون أن هذا من الأضداد؛ وذلك أنه عندهم لفظ واحد واقع على الشيء وضده، ولا يدرون أن دخول الألف يخرج الكلمة عن لفظها بغير ألف، ويجعل لها مثالاً على حدته، فتصير الكلمتان بمنزلة العدل والجور في اختلاف اللفظين والمعنيين)[ابن درستويه،١٩٩٨، ١٣٢-١٣٣]، وهو ما جاء به القرآن الكريم فقال تعالى:{(نخ نم نى ني هج } [سورة الجن:١٥] ، فهذا من الفعل الثلاثي(قسط)، وأما الفعل الرباعي فقال تعالى:{(يخ يم يى يي ذٰ } [سورة المائدة:٤٢]، والسياق في الآيتين واضح الدلالة ففي الموضع الأول في موضع الذم، وفي موضع الثاني يفيد المدح، وفي كلام العرب ما يعضده فقال الشاعر[الأزهري، ٢٠٠١،٨/٢٩٩]:

حَتَّى شفى السّيفُ قُسُوط القَاسِطِ... وضِغْن ذِي الضِّغْنِ ومَيْطَ المائط

وقالَ القُطاميّ[القطامي،١٩٦٠،٣٦]:

أَلَيْسُوا بالأُلى قَسَطُوا جمِيعاً ... على النُّعْمانِ وابْتَدَرُوا السِّطَاعَا

وأجاز ابن السكيت وابن فارس وغيرهما أن يكون الفعل الثلاثي فيه معنيين متضادين فيكون قسط بمعنى عدل وبمعنى جار، ولكن الفعل الرباعي(أقسط) فيكون بمعنى واحد وهو عول لا غير[ابن السكيت،١٧٤،ابن فارس،١٩٧٩، ٥/٨٥]، وابن الأنباري يرى جواز ذلك، ولكنه رأى أن معنى الجور أغلب في السياق[ابن الأنباري،١٩٨٧،٥٨] ، ومنه قول الشاعر[ابن الأنباري ،١٩٨٧، ٥٨]:

قَسَطُوا عَلَى النُّعْمانِ وَابنِ مُحَرِّقٍ ... وَابنَ قَطامِ بِعِزَّةٍ وتَنَاوُلِ

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026

ولكن المصدر القِسْطُ عندَ العربِ هو العَدْلُ[ابن فارس،١٩٧٩، ٨٥/٥،اللخمي،٢٠٠٣، ٤١٣]: وقسَط يقسِط قَسطا وقُسوطا إذا جار، وَالْقَسْطُ بِفَتْحِ الْقَافِ: الْجَوْرُ، وَالْقُسُوطُ: الْعُدُولُ عَنِ الْحَقِّ[ابن فارس،١٩٧٩، ٨٥/٥].

نظير ذلك أيضا قوله:(" وتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ"[البخاري،٢٠٠٣، ٢٢٩٧]، مِنْهُم من جعل الْكسْب لنَفسِهِ، وَأَنه يصل إِلَى كل شَيْء مَعْدُوم فَلَا يتَعَذَّر عَلَيْهِ لبعده، وَقيل: يكْسب الْمَعْدُوم، أَي يُعْطِيهِ غَيره ويوصله إِلَى من هُوَ مَعْدُوم عِنْده، يُقَال:" كسبتُ مَالًا وكسبتُ زيدًا مَالًا"، أَي: أعنته على كَسبه، وَمِنْهُم من عداهُ بالألف، فَقَالَ:" أكسبتُ زيدًا مَالًا" وَأنْشد:" وأكسبني مَالا وأكسبته حمدا"، وَهَذَا الْوَجْه أولى من الأول وأشبه بِمَا قبله فِي بَاب التَّفْضِيل والإنعام، إِذْ لَا إنعام وَلَا تفضل فِي أَن يكْسب هُوَ لنَفسِهِ مَالا كَانَ مَعْدُوما عِنْده، وَبَاب الْحَظ والسعادة فِي الِاكْتِسَاب غير بَاب التفضل والإنعام) [الحميدي،١٩٩٥، ٥٠٩-٥١٠]، وما ذكره الحميدي هو المشهور، وهو هاهنا يختار ما يناسب السياق اللغوي، وليس ما رواه الرواة، فروى السرقسطي:(وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْهَيْثَمِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ يَعْقُوبَ، قَالَ: قَالَ أَعْرَابِيٌّ فِي إِنْسَانٍ وَصَفَهُ: دَعُوهُ فَإِنَّهُ أَكْسَبُكُمْ لِمَعْدُومٍ وَأَعْطَاكُمْ لِمَحْرُومٍ) [السرقسطي،١،٢٠٠١/٣٣٣]، وهو ما أشار إليه القاضي عياض أنه بِفَتْحِ التَّاء أَكثر الرِّوَايَة فِيهِ وأشهرها وأصحها فتح التَّاء، وَمَعْنَاهُ: تكسبه لنَفسك، وَقيل: يكسبه غَيره ويؤتيه إِيَّاه، يُقَال:" كسبتُ مَالًا وكسبتُ غَيْرِي مَالا"، لَازِما ومتعد وَأنكر ابْن الْقَزاز وَغَيره أكسبتُ فِي التَّعَدِّي وَصَوَّبَهُ ابْن الْأَعرَابِي[عياض،١،١٩٩٨/٣٤٧]، وذكر هاهنا خلافا بين اللغويين في صحة تعدية الفعل الثلاثي (كسب) بنفسه أو بهمزة التعدية، وفي قول القاضي نظر فقد رواها مسلم وغيره بضم التاء:(وَتُكْسِبُ الْمَعْدُومَ)[مسلم،١٩٧٢، ١٦٠، ابن حبان،٦٢٧٧،١٩٨٣] ، وهذه الرواية لا إشكال فيها، فهي من الفعل الرباعي(أكسب)، فالمُرادُ به الفَقِير الذي صار من شِدَّة حاجَتِه وغاية اضْطِراره كالمَعْدُوم، وقيل: أي تكْسِب الناسَ المعدومَ من كلِّ ما لا يَجدونه مما يَحْتاجون إليه، فعَلَى القَولِ الأولِ: أي تُعطى الفقير المالَ والمحذوف هو المال، وعلى القول الأَخِيرِ المَحْذوفُ هو الفَقِير المحتاج [الأصبهاني،١٩٨٨،٢/٤١١-٤١٢]، ويُقَالُ:" فُلَانٌ يَكْسِبُ المَعْدُوم" إِذَا كَانَ مَجْدُودًا مَحْظُوظًا: أَيْ يَكْسِبُ مَا يُحْرَمُه غَيرُه، وَقِيلَ: أَرَادَتْ بالمَعْدُوم الفَقِيرَ الَّذِي صَار مِنْ شِدَّة حاجَتِه كالمَعْدُوم نفسه[ابن الأثير،٣،١٩٧٩/١٩١] ، وعدَّها ابن الجوزي لغة، وعدَّ أيضا حذف الألف أفصح اللغتين[ابن الجوزي،٤/٢٧٤-٢٧٥]، وقد أفاض أبو شامة المقدسي في إيضاح هذا الإشكال، فرأى أنه يحْتَمل أَن يكون من هَذَا الْبَاب، لَكِن لم يذكر إِلَّا مَفْعُولا وَاحِدًا، فَيحْتَمل أَن يكون الْمَحْذُوف هُوَ الْمَفْعُول الأول، وَيحْتَمل أَن يكون الثَّانِي، فَإِنْ كَانَ الْمَحْذُوف هُوَ الأول صَار كَقَوْلِك:" أَعْطَيْتُ مَالًا"، وَلَا تذكر الْمُعْطى، وَهَذَا هُوَ الْوَجْه الأول الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ من لم يسمه فَقَالَ: مَعْنَاهُ أَنه يُعْطي مَا لَا تسخو بِهِ نفس غَيره، فتقديره على هَذَا: تُعْطِي النَّاسَ الْمَعْدُومَ، وَفِي مَعْنَاهُ الْوَجْه الَّذِي ذكره الْهَرَوِيّ، لِأَنَّ مَعْنَاهُ تكسب نَفسك الْأَشْيَاء المعدومة لغيرك أَي تستفيد مَا لَا يستفيدهُ غَيْرك، وَيجوز أَن يكون هَذَا الْفِعْل يسْتَعْمل مُتَعَدِّيا إِلَى وَاحِد وَإِلَى اثْنَيْنِ، وَهَذَا سَائِغ فِي أَلْسِنَة النَّاس يَقُولُونَ لما قل نَظِيره مَعَ نفاسته: مَا هَذَا إِلَّا مَعْدُوم بِمَعْنى أَنه مَعْدُوم النظير أَو أَنه لم يزل فِي حيّز الْعَدَم إِلَى أَن ظفر بِهِ الْآن مُبَالغَة فِي غرابته، وَإِن كَانَ الْمَحْذُوف هُوَ الْمَفْعُول الثَّانِي، فَيكون كَقَوْلِك:" أَعْطَيْتُ زيدًا" وَلَا تذكر مَا أَعْطيته، وَهَذَا هُوَ الْوَجْه الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ ابْن الْحَافِظ إِسْمَاعِيل، أَي: تُعْطِي الْمَعْدُوم مَا يصير بِهِ مَوْجُودا، وَأما الْوَجْه الَّذِي حَكَاهُ عَن وَالِده فحقيقة أَنَّك كسبت آجر الْمَعْدُوم وثوابه ومودته، فَإِنَّ عين الرجل الضَّعِيف لَا يكْسب إِلَّا أَن يكون حَرْبِيّا فيغنم، ثمَّ يقدر الْمَفْعُول الأول محذوفا كَمَا قدرناه فِي الْوَجْه الَّذِي ذكره الْهَرَوِيّ، أَي: تكسب نَفسك الْمَعْدُوم أَي ثَوَابه وكَانَ هُوَ الْفَاعِل حَتَّى صَار كَأَنَّهُ نسي منسي للاستغناء عَنهُ فَيُقَال: كُسِيت مَالا، وَتَقْدِير الْمَفْعُول: كسبت نَفسِي مَالا، وَهَكَذَا الْكَلَام فِيمَا كَانَ كَذَلِك نَحْو رجعت ورجعته وَالله أعلم.

وَسمعت الْقَاضِي أَبَا الْعَبَّاس الخويي يسْتَدلّ بقول الْعَرَب: هَذَا لَيْسَ بِشَيْء إِذا أَرَادوا الْمُبَالغَة فِي حقارته، وَأَنه كَالْعدمِ على صِحَة مَذْهَب أهل الْحق فِي أَن الْمَعْدُوم لَا يُسمى شَيْئا، لِأَنَّهُ لَو كَانَ يُسمى شَيْئا لما حصلت لِلْعَرَب مُبَالغَة فِي قَوْلهم: هَذَا لَا يُسمى بِشَيْء، وَهَذَا الَّذِي قَالَه حسن لَكِن الْمُخَالفين يَقُولُونَ: الْمَعْدُوم الْمُمكن يُسمى شَيْئا، ووافقوا على نفي تَسْمِيَة غير الْمُمكن بِشَيْء، فعلى هَذَا تحصل الْمُبَالغَة لِلْعَرَب على أتم الْوُجُوه، وَتَقْدِيره: إِن هَذَا عدم مُسْتَحِيل وجوده، وَهَذَا أبلغ من قَوْلنَا: أَنه مَعْدُوم فَحسب مودته، فاحتيج هُنَا إِلَى إضمارين إِلَّا أَنه قد اتَّسع فِي حذف الْمَفْعُول الأول فِي بَاب" كسب إِذا كَانَ هُوَ الْفَاعِل حَتَّى

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026

صَار كَأَنَّهُ نسي منسي للاستغناء عَنهُ فَيُقَال: كُسِيت مَالا، وَتَقْدِير الْمَفْعُول:" كسبتُ نَفسِي مَالًا"، وَهَكَذَا الْكَلَام فِيمَا كَانَ كَذَلِك نَحْو رجعت ورجعته وَالله أعلم، وَسمعت القَاضِي أَبَا الْعَبَّاس الخويي يسْتَدلّ بقول الْعَرَب: هَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ إِذا أَرَادوا الْمُبَالغَة فِي حقارته وَأَنه كَالْعدمِ على صِحَة مَذْهَب أهل الْحق فِي أَنَّ الْمَعْدُوم لَا يُسمى شَيْئا لِأَنَّهُ لَو كَانَ يُسمى شَيْئا لما حصلت للْعَرَب مُبَالغَة فِي قَوْلهم: هَذَا لَا يُسمى بِشَيْءٍ وَهَذَا الَّذِي قَالَه حسن لَكِن الْمُخَالفين يَقُولُونَ: الْمَعْدُوم الْمُمكن يُسمى شَيْئا، ووافقوا على نفي تَسْمِيَة غير الْمُمكن بِشَيْءٍ، فعلى هَذَا تحصل الْمُبَالغَة للْعَرَب على أتم الْوُجُوه، وَتَقْدِيره: إِن هَذَا عدم مُسْتَحِيل وجوده، وَهَذَا أبلغ من قَوْلنَا: أَنه مَعْدُوم فَحسب)[ابن شامة المقدسي،١٤٣،١٩٩٩-١٤٥].

المبحث الرابع: فعل وأفعل باتفاق المعنى.

قال الحميدي في بيان معاني قولهم:(رجل أعضل وعضل إذا كثر لَحْمه وكل عصبَة فِي عصبه فَهِيَ عضلة) [الحميدي،١٩٩٥، ٨٦]، وهو ما أكده أهل اللغة، فقال ابن الأنباري:(ويقال: رجل عَضِلٌ: إذا كان قوي العَضَل، والعَضَلة عند العرب: كل لحم مجتمع، وأنشد للقطامي[القطامي، ١٩٦٠ ،٤٠]: إذا التيّاز ذو العضلات قلنا... إليكَ إليكَ ضاقَ بها ذِراعا)[ابن الأنباري،١٩٩٢،٤٥٣/١]، فالْعَيْنُ وَالضَّادُ وَاللَّامُ أَصْلٌ وَاحِدٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى شِدَّةٍ وَالْتِوَاءٍ فِي الْأَمْرِ مِنْ ذَلِكَ الْعَضَلُ، فذكر الْأَصْمَعِيّ أَنَّ كُلّ لَحْمَةٍ صُلْبَةٍ فِي عَصَبَةٍ فَهِيَ عَضَلَةٌ[ابن فارس، ٣٤٥/١٩٧٩،٤] ، وكذلك أشار أبو موسى المديني إلى هذه الدلالة[الأصبهاني،٤٦٥/١٩٨٨،٢] ، وذكر الحميدي أيضا:(وَمن ذَلِك غمد السَّيْف، لأنك إِذا غمدته فقد ألبسته بغمده وغيبته فِيهِ وَيُقَال غمدت السَّيْف وأغمدته) [الحميدي،١٩٩٥،٥١٢]، وقد ساوى بينهما بعض أئمة اللغة كابن السكيت كما نقله عنه القالي وابن سيدة وابن منظور[القالي،١٩٧٥،٣٥٤، ابن سيدة، ٢٠٠٠، ٤٧١/٥، ابن منظور، ٣٢٦/١٤١٤،٣]، وذكر نشوان الحميري أن أغمد اللغة المشهورة، وغمد لغة قليلة[الحميري ،١٩٩٩، ٥٠١٠/٨]، وذكر أبو عبيد أنهما لغتان فصيحتان[أبو عبيد،٢٠٠٤، ٥٧٤/٢].

نظير ذلك أيضا عدم تفريقه بين الفعل الثلاثي(أوى) وبين الفعل الرباعي(آوى)،إذ قال:(أَوَى إِلَيْهِ أويًا، وأويتُ غَيْرِي أوويه إيواء، قَالَ تَعَالَى:{آوى إِلَيْهِ أَخَاهُ}، أَي: ضمه، والمأوى مَكَان كل شَيْء الَّذِي يأوى إِلَيْهِ وينضم إِلَيْهِ، وَتقول:" أويتُ لَهُ آوي لَهُ"، إِذا رتبت لَهُ ورقت نَفسك عَلَيْهِ أيَّة ومأوية، وَقَالَ الْأَزْهَرِي:" أوى وآوى بِمَعْنى وَاحِد وَفِي الحَدِيث:" لَا يَأْوِي الضَّالَّةَ إِلَّا ضَالٌّ "[ابن الجعد،١٩٩٠، ٢١٦٠]، وَلم يقل يؤوي وَلَا رَوَاهُ أحد علمناه)[الحميدي،١٩٩٥،٥١٦]، والمشهور في القرآن الكريم واللغة التفريق بينهما، وقد ساوى الْأَزْهَرِي بينهما، وذكر خلافا بين اللغويين، إذ ذكر أَنَّ:" آوى وأوى بِمَعْنى وَاحِد، وَمن الْعَرَب من يَقُول:" أويتُ فلَانًا"، إِذا أنزلته بك وأَوَيتُ الْإِبِلَ، بِمَعْنى: آويتها وأقرأني الْإِيَادِي عَن شَمر لأبي عُبيد؛ يُقَال: أَوَيته بِالْقصرِ وآويته بِالْمدِّ على أفعلته بِمَعْنى وَاحِد، قَالَ:" وأويت إِلَى فلَان"، بِالْقصرِ لَا غير[أبو عبيد، ٥٧٣/٢٠٠٤،٢]، وَأَخْبرنِي الْمُنْذِرِيّ عَن أبي الْهَيْثَم أَنه أنكر أَن يُقَال :أويت بقصر الْألف بِمَعْنى آويت، قَالَ: وَيُقَال: أويت فلَانًا بِمَعْنى: أويتُ إِلَيْهِ، قلت: وَلم يَحفظ أَبُو الْهَيْثَم رَحمَه الله هَذِه اللُّغَة، وَهِي صَحِيحَة، وَسمعت أعرابيّاً فصيحاً من بني نُمير كَانَ اسْتُرعي إبلا جُرْباً، فَلَمَّا أراحها مَلَثَ الظّلام نَحَّاها عَن مأوى الْإِبِل الصّحاح، ونادى عريفَ الحيّ وَقَالَ:" أَلا أَيْن آوي هَذِه الْإِبِل المُوقَّسة؟ وَلم يقل: أُوِي"[ابن حنبل،١٩٤٩١،١٩٩١،أبو داود، ١٦٢٢]، هَكَذَا رَوَاهُ فُصحاء المُحدّثين بِفَتْح الْيَاء، وَهُوَ عِنْدِي صَحِيح لَا ارتياب فِيهِ كَمَا رَوَاهُ أَبُو عُبيد عَن أَصحابه وسمعتُ الفصيح من بني كلاب يقولُ لمأوى الْإِبِل: مأواة بِالْهَاءِ"[الأزهري،٢٠٠١، ٤٦٧/١٥]، ولكنه عدَّ الكلام الجيد ما تقدم أن المقصور لازم وأنَّ الممدود متعديا[الأزهري،٢٠٠١، ٤٦٧/١٥]، فقد فرق الإمام النووي بينهما في الدلالة، إذ قال:(قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:" أَمَّا أَحَدُهُمْ فَأَوَى إِلَى اللَّهِ فَآوَاهُ اللَّهُ"[مسلم،٢١٧٦،١٩٧٢]، لَفْظَةُ أوى بالقصر وآواه بِالْمَدِّ هَكَذَا الرِّوَايَةُ، وَهَذِهِ هِيَ اللُّغَةُ الْفَصِيحَةُ وَبِهَا جَاءَ الْقُرْآنُ أَنَّهُ إِذَا كَانَ لَازِمًا كَانَ مَقْصُورًا، وَإِنْ كَانَ مُتَعَدِّيًا كَانَ مَمْدُودًا، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:{(نم نى ني هج هم هى})[سورة الكهف:٦٣]،وَقَالَ تَعَالَى:{قى قي كا كل كم}[سورة الكهف من الآية:١٠]، وقال في المتعدي:(نر نز نم)[سورة المؤمنون:٥٠]، وقال تعالى:{آ □ ير يز يم}[سورة الضحى:٦]، قَالَ الْقَاضِي[عياض،٥٢/١.]:" وَحَكَى بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ فِيهِمَا جَمِيعًا لُغَتَيْنِ الْقَصْرَ وَالْمَدَّ، فَيُقَالُ:" أَوَيْتُ إِلَى الرَّجُلِ" بِالْقَصْرِ وَالْمَدِّ، وَآوَيْتُهُ بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ،

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026

وَالْمَشْهُورُ الْفَرْقُ كَمَا سَبَقَ، قَالَ الْعُلَمَاءُ: مَعْنَى أَوَى إِلَى اللَّهِ، أَيْ: لَجَأَ إِلَيْهِ، قَالَ الْقَاضِي، وَعِنْدِي: أَنَّ مَعْنَاهُ هُنَا دَخَلَ مَجْلِسَ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى أَوْ دَخَلَ مَجْلِسَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَجْمَعِ أَوْلِيَائِهِ وَانْضَمَّ إِلَيْهِ، وَمَعْنَى: آوَاهُ اللَّهُ، أَيْ: قَبِلَهُ وَقَرَّبَهُ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ رَحِمَهُ أَوْ آوَاهُ إِلَى جَنَّتِهِ، أي: كتبها له)[النووي،١٩٧٢، ١٤/١٥٨-١٥٩]، وهو قول الأصمعي، وفرق بينهما أئمة اللغة كالخليل[الفراهيدي،٥/٣٥٤ عياض ،٧،١٩٩٨/٦٦] ، وذكر القاضي عياض أنَّ الأشهر في اللازم القصر[عياض ، ١٩٩٨ ،٧/٦٦] ، وفرق بينهما بعض شراح الحديث النبوي الشريف[ابن بطال،٢،٢٠٠٣/١٢١،ابن قرقول ،١،٢٠١٢/ ٣٤٥، اليفرني،٢٠٠١، ٢/٥٠٠، القرطبي، ١٩٩٦، :٥/٥٠٧].

نظير ذلك قوله:(جملت الشَّحْم وأجملته إذا أذبته، والجميل عِنْد الْعَرَب مَا أذيب من الشَّحْم وَكَذَلِكَ الصهارة أَيْضا وَيَقُولُونَ لما أذيب من الإلية)[الحميدي،٢٠٧،١٩٩٥] ، وهو ما أشار إليه أئمة اللغة فذكره ابن السكيت:(وقد جَمَل الشحم يَجْمُلُهُ جَمْلاً إذا أذابه، وقد أَجْمَلَ الرجل إذا أذاب الشحم والألية،)[ابن السكيت،١٩٨٧،٢٧٠]،وهو ما أجازه ابن فارس وابن سيدة[ابن فارس،٢٠٠٥،١٠٥،ابن سيدة،٢٠٠٠، ١٠/٥٩٩]، بيد ابن منظور أجازه ولكنه رأى أن جمل أفصح من أجمل[ابن منظور،١٩٨٤،١٤/٥١]، وعدَّها الحميري لغة[الحميري،١،١٩٩٩/٣٥٨].

نظير ذلك أيضا ما قاله الحميدي:(طَاف بالشَّيْء واستطاف وأطاف بِمَعْنى وَاحِد)[الحميدي، ١٩٩٥، ٢٠٩]، وأشار أليه بعض أئمة اللغة، فساوى بينهما كالفارابي ونشوان الحميري وغيرهم [الفارابي،١٩٩٩،٧/٤١٩٤،الحميري،١٩٩٩، الرازي،١٩٩٩،١٩٣، الفيومي،٢/٣٨٠]، وذكر تساوي أيضا الفعلين جهش وأجهش على قول الراوي:("جهش النَّاس الى رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم"، أَي: فزعوا إِلَيْهِ وأسرعوا نَحوه واستغاثوا بِهِ وَيُقَال جهش يجهش وأجهش يجهش إِذا تهَيَّأ للبكاء) [الحميدي/١٩٩٥، ٢١١]، وأجاز ذلك طائفة من اللغويين[كراع النمل،٢،٢٤٣،١٩٨٩، ابن دريد ١،١٩٨٧/٤٧٩، الفارابي،٢،٢٠٠٣/٢٠٥، وابن فارس،١٩٨٦،٢٠١].

المبحث الخامس: التذكير والتأنيث.

ذكر الحميدي في بيان قول النبيﷺ لإحدى النساء وأرادت الطلاق من زوجها:(" حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ "[البخاري،٢٠٠٣،٢٩٣٦، مسلم، ١٤٣٣]، كِنَايَة عَن بُلُوغ الشَّهْوَة فِي الْجِمَاع بالإنزال شبه ذَلِك بالعسل وحلاوته كَأَنَّمَا أَرَادَ الْقطعَة من الْعَسَل وَلذَلِك أنث، وَقيل أنثَّ على معنى النُّطْفَة، وَهِي مُؤَنّثَة) [الحميدي، ١٩٩٥،٥٠٥]، وإلى نحو هذا الجواب أجاب به أئمة اللغة، فهذا ما ذكره الأزهري من قبل أنَّ العسيلة كناية عن لذاذة الجماع، فكل من جامع حتى يلتقي الختانان، فقد ذاق وأذاق العسيلة، وقد سمع أبا الفضل يحكي عن أحمد بن يحيى قال إنما صغَّر العسيلة بالهاء، لأنَّهُ جعلها قطعة منها، ومنه كما يقال كنا في لحمة ونبيذة وعسلة فجعل البضعة منه، ومنها في حلاوته ولذاذته إذا التقيا كالعسل، وقال غيره أنثَّ العسيلة، لأنَّ العسل يذكر ويؤنث، وهذا قول القتيبي والقول ما قاله ثعلب[الأزهري،١٣٩٩،٣٣١]، وأضاف أيضا إن العُسَيلة: مَاء الرجل، قَالَ: والنطْفة تسمَّى العُسَيلة، رَوَى ذَلِك شمر عَن أبي عدنان عَن أبي زيد الأنصاريّ، وَالصَّوَاب مَا قَالَه الشَّافِعِي؛ لِأَن العُسَيلة فِي هَذَا الحَدِيث كِنَايَة عَن حلاوة الْجِمَاع الَّذِي يكون بتغييب الحَشَفة فِي فرج الْمَرْأَة، وَلَا يكون ذَوَاق العُسَيلتين مَعًا إِلَّا بالتغييب وَإِن لم يُنزِلا، وَلذَلِك اشْترط عُسَيلتهما، وأنَّث العُسَيلة، لِأَنَّهُ شبَّهها بِقِطْعَة من العَسَل وَهَذَا كَمَا تَقول: كنّا فِي لَحْمَة ونَبِيذَة وعَسَلة، أَي: فِي قِطْعَة من كل شَيْء مِنْهَا[الأزهري،٢،٢٠٠١/٥٦] ، فقد ذكر اللغويون أنَّ العسل مما يجوز فيه التذكير والتأنيث[ابن الأنباري،١،١٩٨١/٤٦٤] ، وأنشد للشمَّاخ[الشماخ،١٦٣]:

كأنَّ عُيونَ الناظرينَ يَشوقُها ** بها عَسَلٌ، طابتْ يدا مَنْ يَشورُها

وذهب التستري وابن جني وأبو البركات الأنباري إلى أنه مؤنث[التستري،٩٠،١٩٨٣-٩٣، ابن جني،٧٦،١٩٨٥، الأنباري،٨٠،١٩٩٦] ، وأكد الحافظ العراقي هذه المعنى:(أَنَّثَهَا عَلَى إِرَادَةِ اللَّذَّةِ، وَقِيلَ أَنَّثَهَا عَلَى إِرَادَةِ النُّطْفَةِ، وَهُوَ ضَعِيفٌ، لِأَنَّ الْإِنْزَالَ لَا يُشْتَرَطُ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ صُغِّرَتْ الْعَسَلَةُ بِالْهَاءِ، لِأَنَّ الْغَالِبَ فِي الْعَسَلِ التَّأْنِيثُ قَالَ، وَيُقَالُ إنَّمَا أَنَّثَ لِأَنَّهُ أُرِيدَ بِهِ الْعَسَلَةُ، وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنْهُ كَمَا يُقَالُ لِلْقِطْعَةِ مِنْ الذَّهَبِ ذَهَبَةٌ)[العراقي،٧/٩٨]، وإنما صغره إشارة إلي القدر القليل الذي يحصل به الحل، وكنى به عن لذة الجماع، وكأنه أراد لعقة عسل فأنث، وإلا فهو مذكر كما هو في رأي ابن قرقول والطيبي[ابن قرقول،٥،٢٠١٢/٤١، الطيبي،٧،١٩٩٧/٢٣٤٦] ، وهو مخالف لما ذهب إليه بعض أئمة اللغة أنه مؤنث،

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026

وقال أيضا في بيان معنى:(الطاغوت: الصَّنَم، وَقَالَ أَبُو حَاتِم:" الْعَرَب تجْعَل الطاغوت وَاحِدًا وجمعا وَفِي التَّنْزِيل فِي التَّأْنِيث:{ وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا}[سورة الزمر:١٧]، وَفِي التَّذْكِير:{وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا}[سورة النساء:٦٠]، وَجمعه طواغيت "[الأنباري،١٩٨١،١٧١]، وَفِي الحَدِيث الصَّحِيح،" وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَّبِعُ الطَّوَاغِيتَ"[البخاري، ٢٠٠٣، ٨٠٦] ، وكل متجاوز الْحَد فِي عصيانه أَو الْعِصْيَان بِهِ إِذا جَاوز مَا جرت الْعَادة بِهِ، فَإِنَّهُ يُسمى باسم مَأْخُوذ من الطغيان، يُقَال:" طَغى طغيانا فَهُوَ طاغ، وَيُقَال: طَغى السَّيْل"، إِذا جَاءَ بِمَاء كثير يُجَاوز بِمَا جرت الْعَادة بِهِ)[الحميدي،١٩٩٥،٢٩٣-٢٩٤]، وأشار أيضا إلى أَنَّ الطواغي جمع طاغية، وَهِي الآلهة الَّتِي كَانُوا يعظمونها[الحميدي،١٩٩٥،٢٧٨]، وهي الْأَصْنَام الَّتِي كَانَت تعبد فِي الْجَاهِلِيَّة، وَهِي الطواغيت[الحميدي،١٩٩٥،٦٣]، فأشار القاضي عياض إلى أَنَّ الطواغي جمع ومفرده طاغية وطاغوت، وَقِيل الطواغيت: بيُوت الْأَصْنَام[عياض،١٩٩٨،١/٣٢١]، وقيل الطواغي: ليس من الطَّوَاغِيت، ولكنه جمع طاغوت[الأصبهاني،١٩٨٨،٢/٣٥٧]، وأشار الفراء إلى معنى الجمع :(وهي فِي قراءة أُبَيّ وعَبْدالله:" وعبدوا" عَلَى الجمع، وَكَانَ أصحاب عبد الله يقرأون:« وَعَبَد الطاغوتِ» عَلَى فَعَل ويضيفونَها إلى الطاغوتِ، ويفسّرونَها: خَدَمة الطاغوت، فأراد قوم هَذَا المعنى فرفعوا الْعَيْن فقالوا: عُبُد الطاغوتِ مثل ثمار وثُمُر يكون جمع جمع)[الفراء،١٩٨٠،١/٣١٤]، وذهب غيره إلى أنه مفرد فالفراء يرى أنه جمع، وعضد هذا بقراءات قرآنية شاذة، وهو مما يساعد على تفسير اللفظ، فذكر ابن سيدة أن الطَّاغُوت يَقَع على الوحد والجميع، وَأَنه يذكر وَيُؤَنث، قَالَ الْفَارِسِي:" قَالَ مُحَمَّد بن يزِيد: الطاغُوتُ جمع"، وَلَيْسَ الْأَمر عندنَا على مَا قَالَ، وَذَلِكَ أَنَّ الطاغوت مصدر كالرَّغَبُوت، فَكَمَا أَنَّ هَذِه الْأَشْيَاء الَّتِي هَذَا الِاسْم على وَزنهَا آحادٌ، وَلَيْسَت بجموع، فَكَذَلِك هَذَا الِاسْم مُفرد لَيْسَ بِجمع وَالْأَصْل فِيهِ التَّذْكِير... فإنَّما أَنَّث على إِرَادَة الْآلِهَة الَّتِي كَانُوا يعبدونها وَيدل على أَنه مصدر مُفْرد قَوْله تَعَالَى:{نخ نم} }[سورة البقرة:٢٥٧]، فأفرد فِي مَوضِع الْجمع كَمَا قَالَ الشَّاعِر[زهير،٢٠٠٥، ٤٩]:"هُمُ بَيْنَنَا فَهُمْ رِضاً وهُمُ عَدْلٌ"...فَأَما قِرَاءَة الْحسن "أولياؤُهم الطَّوَاغِيتُ"، فَإِنَّهُ جمع كَمَا جمع المصادر[ابن سيدة، ١٩٩٦،٥/١٥٠] ، وذكر ابن جني قراءة أبي واقد وغيره تؤيد الجمع: وعُبَّادَ الطاغوتِ"، وعِبَادَ الطاغوتِ قراءة البصريين[ابن جني،١٩٩٩،١/٢١٥]، فهناك من يرى أنَّ اللفظ مفرد، والأصل فيه التذكير كما تقدم عن أبي علي الفارسي، ولكن ما ذكر الحميدي وابن سيدة يدل على أَنَّهُ مفرد قد جُمِعَ على الطواغيت، وسياق الآية يدلل على أَنَّهُ جمع، فهو حمل على المعنى فالاسم الموصول(مَنْ) يحمل على اللفظ، ويحمل على المعنى.

المبحث السادس: النسب الى الجمع.

قال الحميدي في بيان النسبة إلى:(" أَثْوَابٍ سُحُولِيَّةٍ"[مالك،٢٠١٦، ١٠١٠، ابن حنبل ،١٩٩١،٢٤١٢٢،عبدالرزاق، ١٩٧٠،٦١٧١، ابن أبي شيبة،١٩٨٩،١١٠٥٠، ابن راهويه ،١٩٩١، ٧٧٢، مسلم،٩٤١، أبو يعلى،١٩٨٤]، قَالَ القتيبي سحول جمع سحل، وَهُوَ ثوب أَبيض وَتجمع سحول على سحل، وَقَالَ ابْن الْأَعرَابِي سحول بيض من الْقطن خَاصَّة وَيُقَال: إِنَّهَا ثِيَاب منسوبة إِلَى سحول، وَهِي قَرْيَة بِالْيمن وَهَذَا هُوَ الصَّحِيح، وَالله أعلم وَقد قَرَأنَا نَحن بِمَكَّة على شيخ من شُيُوخ الحَدِيث كَانَ من أهل هَذِه الْقَرْيَة)، فأئمة الحديث الشريف رووا الوجهين، وهاهنا ذكر الحميدي الوجه الصحيح بين الأقوال، فاختار أنه نسبة إلى قرية باليمن، وهو بحسب رأي هو الصواب أيضا، وقد ورد في كلام العرب النسبة إلى البلدان كثيرا، وهو ما أشار إليه أبو عبيد الهروي من قبل لكنه لم يصحح أيَّ قول منها[الهروي،١٩٩٩،٣/٨٧٤]، وبيد أنَّ بعض اللغويين نفى هذه النسبة، فذكر الأزهري أنَّ سحول بفتح السين مدينه بناحية اليمن تحمل منها ثياب يقال لها السَّحُولية، وأما السُّحُول بضم السين فهي الثياب البيض واحدها سحل، وقد يجمع سُحُلا كما يجمع رَهُن رُهُنًا وسَقْف سُقُفًا[الأزهري،١٣٩٩،١٢٨]، وأنشد للشاعر[الهذلي،١٩٦٥،٢/١٠]:

كالسُّحُلِ البِيضِ جلا لونَها... سَحُّ نِجاءِ الحَمَلِ الأَسْوَلِ

وأجاز الجوهري ونجم الدين النسفي الوجهين فيجوز الجمع بينهما[الجوهري،١٩٨٧،١٧٦٢، النسفي ١٤،١٣١١]، وأبان الزمخشري هذا الإشكال وردَّ على بعض اللغويين، إذ ذكر أن " أَثوَاب سحُولِيَّة" كُرْسُف لَيْسَ فِيهَا قَمِيص وَلَا عِمَامَة، وَرُوِيَ:" فِي ثَوْبَيْنِ سَحُولِيَّيْنِ"، وَرُوِيَ:" حضوريين" سحول وَحُضُور قَرْيَتَانِ من قرى الْيمن، وأنشد لطرفة[طرفة،٨٩]:

وبالسَّفْحِ آياتٌ كأنَّ رُسُومَها... يَمَانٍ وَشَتْهُ رَيْدَةٌ وسَحُول

وَقيل: السحولية الْمَقْصُورَة كَأَنَّهَا نسبت إِلَى السحول وَهُوَ الْقصار، لِأَنَّهُ يسحلها، أَي: يغسلهَا فينقي عَنْهَا الأوساخ، وروى بِضَم السِّين على أَنه نسب إِلَى السُّحُول جمع سَحُل، وَهُوَ الثَّوْب الْأَبْيَض، وَقيل الثَّوْب من الْقطن، وأنشد لزهير [زهير،٢٠٠٥، ١٢]:

كَأنّ بريقَهُ برْقَانُ سَحْلٍ ... جَلَا عَنْ مَتنِهِ حَرَضٌ وَمَاءُ

وَكَأن الَّذِي سوغ فِي هَذَا الْموضع النِّسْبَة إِلَى الْجمع أَن مَا فِي قَوْلك لَو قلت:" رجلٌ سُحُولي" إِذا كَانَ يَبِيع السحول أَو يلبسهَا كثيرا أَو يلابسها فِي الْجُمْلَة مِمَّا يمْنَع من تسويغه، إِذْ الْمَقْصُود الإيذان بملابسة الرجل هَذَا الْجِنْس لَا معنى فِي الْجِنْس، وَهُوَ الْجمع مَفْقُود هَاهُنَا، لِأَنَّ الأثواب هِيَ السحول فِيمَا يرجع إِلَى الثوبية، وَلَكِن السحول فِيهَا اخْتِصَاص بلون فنسبها إِلَيْهَا لتفاد هَذِه الخصوصية فِيهَا وَيُؤذن بِأَنَّهَا مِنْهَا فِي اللَّوْن، وَهَذِه مُفَارقَة بَيِّنَة مرخصة فِي ترك الرُّجُوع إِلَى الْوَاحِد، وَرَأَيْت فِي تَهْذِيب الأزهري بخطه السِّين مضمومة فِي اسْم ذا لْقرْيَة، وَالثيَاب المنسوبة إِلَيْهَا، وَهَذَا خلاف مَا روي فِي الْكتب المضبوطة[الزمخشري،١٥٩/٢]، وأثار الزمخشري أيضا إشكالا وهو النسبة إلى الجمع فقد منعه الجمهور وهو أخذ به، وأجازه الكوفيون، فقد وجهه توجيها مقبولا حتى يخرج من هذا الإشكال، فالنسبة إلى البلدة يكون أيسر وأسهل للخروج من هذا الإشكال الصرفي، وقد وقعت مثل هذه النسبة في كلام العرب، فذكر ابن يعيش أن " الشُّعُوبية"، بضمّ الشين: قومٌ يُصغّرون شأنَ العرب، وهو منسوبٌ إلى "الشُّعوب"، وهو جمعُ "شَعْب"، وهو ما تشعَّب من قبائِل العرب والعَجَم، ونظيرُه من النَّسَب إلى الجمع قولهم: "أَبْناويٌّ" في النسب إلى أَبْناءِ فارِسَ؛ وقيل: سُمّوا بذلك لتعلُّقهم بظاهرِ قوله تعالى:{بم بن بى تر }[سورة الحجرات:١٣]، وذكر ابن هُبَيْرة أنه غلبت الشعوبيّةُ بلفظ الجمع على جيل من العجم، حتّى قيل لمحتقِرِ أمرِ العرب: "شعوبيٌّ"، وإن لم يكن منهم، وأضافوا إلى الجمع لغَلَبته على الجيل الواحد، كقولهم:" أنصاريّ" [ابن يعيش،١٣٩٣، ٤٤/١-٤٥] وعلق بعض النحويين على هذا الشرط، وعلق ناظر الجيش على ذكره ابن مالك:" فإن لم يبق الجمع على جمعيته بنقله إلى العلمية كأنمار نسب إليه على لفظه، فقيل: أنماريّ، وكذلك إن كان باقيا على جمعيته وجرى مجرى العلم كالأنصار، وكذا إن كان جمعا أهمل واحده كالأعراب"... أطلق المصنف في قوله:" إن استعمل واحد الجمع نسب إليه"، وفي ذلك تقييد، وهو أنه يردّ إلى الواحد بشرط ألّا يكون ردّه إلى الواحد يغير المعنى، فإنه إن كان كذلك ينسب إلى الجمع على لفظه"[ابن ناظر الجيش،١٤٢٨،٩/٤٦٢٨]، فعلله غيره بأن المطلوب من النسب إلى الجمع الدلالة على أنه بينه وبين ذلك الجنس ملابسة [الأزهري،١٩٥٤، ٦١٠/٢].

الخاتمة

يمكن أن أوجز أهم النتائج التي توصلت إليها على النحو الآتي:

- البحث كشف عن الجهود الكبيرة للعلماء في شرح الألفاظ الغريبة في الحديث النبوي الشريف، ومنهم الحميدي الذي سعى الى جمع الألفاظ الغريبة الواقعة بين صحيحي البخاري ومسلم، وبيان ما فيها من غرابة، وبيان اشتقاقها ودلالاتها، وهو أمر ليس باليسير، فيحتاج الى دراية كبيرة ومعرفة عميقة بكلام العرب ودقائق أسراره ومراميه وهذا ما وقف عليه وأبانه الحميدي في هذا الشرح اليسير.
- الحميدي أفاد ممن كتبوا في هذا الفن اللغوي ممن قبله من اللغويين، فذكر أقوال اللغويين القدامى الذين عنوا بتفسير هذه الألفاظ الغريبة، ولم يقف عند نقلها عن السابقين بل كانت له ثقافته المميزة، فهو يختار ما يراه صحيحا ومناسبا في رأيه كما تقدم آنفا في مبحث النسبة إلى الجمع، فصحح النسبة إلى البلدة التي وردت بصيغة الجمع وكذلك رأيه في معنى الطاغوت، فيراه مفردا بدليل وروده في الحديث النبوي الشريف، وكذلك صوب تأنيث لفظة(العُسيلة) على معنى القطعة من الشيء، وليس على جواز تأنيث العسل وتذكيره كما ذهب إليه أكثر اللغويين، وقد يعبر عن هذا الاختيار بالوجه، وهو هاهنا يختار ما يناسب السياق اللغوي، وليس ما رواه الرواة، فهو يُحكِّم المقاييس اللغوية ويقدمها على السماع، وإن اختلف معه أكثر المُحدِّثين في استقامة اللفظ في الحديث النبوي الشريف وصحة استعماله على نحو ما تقدم في لفظة(كسب).
- فكانت له ثقافته اللغوية الواسعة، فقد أضاف إلى الأفعال التي تتعدى بنفسها وتتعدى بحرف جر الفعل(أنصت) وقد غفل عن ذكره أكثر اللغويين والنحويين، فهذه الأفعال حصرها بعض النحويين بعدة

أفعال، ولكن أجاز الحميدي قياسها على بعض الأفعال مثل (نصح وشكر) التي اختلف جمهور النحويين في قياسيتها، أو حملها على السماع ولا يجوز القياس عليها، وهو الصواب والله أعلم، وأثبت البحث عدم دقة قول بعض النحويين واللغويين أن العرب لا تكاد تقول:(شكرتك ونصحتك)، فقد ورد عن العرب الفصحاء استعمال ذلك، ومدار القبول هو الاستعمال، وأما استعماله في القرآن الكريم فهو هذا هو الوجه الأفصح لا شك، وعدم ورده في القرآن الكريم فليس بحجة على عدم فصاحته، وفضلا على أنَّ بعض النحويين من قال بفصاحة الوجهين.

المصادر والمراجع

- الإبانة في اللغة العربية: سَلَمة بن مُسْلِم العَوْتبي الصُحاري، المحقق: د. عبد الكريم خليفة - د. نصرت عبد الرحمن - د. صلاح جرار - د. محمد حسن عواد - د. جاسر أبو صفية، وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط - سلطنة عمان،الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
- أدب الكاتب: أبو محمد عبد الله بن مسلم المعروف بابن قتيبة الدينوريِّ(٢٧٦هـ) حققه الدكتور محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية ، ١٤٢٠ه/١٩٩٩م.
- ارتشاف الضرب من لسان العرب: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي(٧٤٥هـ) تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
- أساس البلاغة: الشيخ أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشريِّ (ت:٥٣٨) تحقيق: محمد باسل عُيون السُود، دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة الأولى،١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.
- إسفار الفصيح: محمد بن علي بن محمد، أبو سهل الهروي(٤٣٣هـ)، المحقق: أحمد بن سعيد بن محمد قشاش، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.
- إصلاح المنطق: أبو يوسف يعقوب بن إسحاق المشهور بـابن السكيت(٢٤٤ه) شرح وتحقيق : أحمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الرابعة، ١٩٨٧م.
- الأضداد: أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن بيان بن سماعة الأنباري (٣٢٨هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.
- الأضداد: ابن السكيت، مطبوع ضمن كتاب ثلاثة كتب في الأضداد، نشرها الدكتور اوغست هفنر، دار الكتب العلمية بيروت،(د.ت).
- الأغاني: علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم المرواني الأموي القرشي أبو الفرج الأصفهاني(٣٥٦هـ) تحقيق: سمير جابر، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية،(د.ت).
- الأفعال: علي بن جعفر بن علي السعدي أبو القاسم المعروف بابن القَطَّاع الصقلي (٥١٥هـ) عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
- الاقتضاب في غريب الموطأ وإعرابه على الأبواب:حمد بن عبد الحق اليفرني(٦٢٥هـ) المحقق: الدكتور عبدالرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الأولى، ٢٠٠١ م.
- إكمال المعلم بفوائد مسلم: القاضي عياض بن موسى بن عياض اليحصبي أبو الفضل (٥٤٤هـ) المحقق: الدكتور يحْيَى إِسْمَاعِيل دار الكتب العلمية، بيروت ،الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.
- البارع في اللغة: أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي(٣٥٦هـ) تحقيق هاشم الطعان، مكتبة النهضة، بغداد، ودار الحضارة العربية بيروت، الطبعة الأولى،١٣٩٦ه/ ١٩٧٥م.
- البحث اللغوي عند العرب: د أحمد مختار عبد الحميد عمر، دار عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الثامنة، ٢٠٠٣م.
- البحر المحيط: الشيخ أثير الدين أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسيِّ(٧٤٥هـ) المحقق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠ هـ.

- البديع في علم العربية: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير(٦٠٦هـ)، بتحقيق: د. فتحي أحمد علي الدين ،جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية ،١٤٢٠هـ.
- البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري(٥٧٧هـ) المحقق: الدكتور رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي – القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦ م.
- البيان والتبيين: أبو عثمان عمرو بن بحر المعروف بالجاحظ(٢٥٥هـ) تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الخامسة ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.
- تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد: جمال الدين أبو محمد عبدالله بن يوسف بن هشام الأنصاري (٧٦١هـ)، المحقق: د. عباس مصطفى الصالحي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
- التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: أبو حيان الأندلسي ،بتحقيق : د. حسن هنداوي دار القلم ، دمشق ، (١٤١٨ - ١٤٤٤ هـ) = (١٩٩٧ - ٢٠٢٢ م).
- تصحيح الفصيح وشرحه: أَبُو محمد عبد الله بن جعفر بن محمد بن دُرُسْتَوَيْه ابن المرزبان(٣٤٧هـ) المحقق:الدكتور محمد بدوي المختون،المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.
- التصريف الملوكي: يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (٦٤٣هـ) المحقق: د. فخر الدين قباوة، مكتبة العربيّة ،حلب، الطبعة الأولى، ١٣٩٣هـ.
- تفسير غريب ما في الصحيحين: الإمام أبو عبدالله محمد بن أبي نصر الحميديِّ(٤٨٨هـ) المحقق : الدكتورة: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، مكتبة السنة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٥ه– ١٩٩٥م.
- تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد: محمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي ثم المصري، المعروف بناظر الجيش (٧٧٨هـ)، دراسة وتحقيق: أ. د. علي محمد فاخر وآخرون، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ هـ.
- تهذيب اللغة: الشيخ أبو منصور محمد بن احمد الأزهريِّ(٣٧٠هـ) تحقيق محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.
- الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي: أبو الفرج المعافى بن زكريا بن يحيى الجريري النهرواني(٣٩٠هـ)، المحقق: عبد الكريم سامي الجندي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥ م.
- جمهرة اللغة: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (٣٢١هـ) المحقق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م.
- الحماسة: أبو الوليد عبادة بن عبيد الطائي المعروف بالبحتري(٢٨٤ه) ترتيب محمود رضوان ديوب، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى،١٤٢٠ه/١٩٩٩م.
- الحيوان: الجاحظ: تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٩م.
- الدر الفريد وبيت القصيد: محمد بن أيدمر المستعصمي (٧١٠هـ) المحقق: الدكتور كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م.
- الدلائل في غريب الحديث: قاسم بن ثابت بن حزم العوفي السرقسطي أبو محمد(٣٠٢هـ) تحقيق: د. محمد بن عبد الله القناص، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- ديوان زهير بن أبي سلمى: زهير بن أبي سلمى المزنيِّ(١٣ق.ه) شرح حمدو طماس، دار المعرفة بيروت، الطبعة الثانية ، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م.
- ديوان الشماخ: الشماخ بن ضرار الذبياني، حققه وشرحه: صلاح الدين الهادي، دار المعارف القاهرة،(د.ت).

- ديوان طرفة بن العبد: طرفة بن العبد(٦٠ق.ه) دار صادر، بيروت،(د.ت).
- ديوان القطامي: عمرو بن شييم التغلبي(١٣٩ه) تحقيق: الدكتور إبراهيم السامرائي، والدكتور احمد مطلوب، دار الثقافة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٦٠م.
- ديوان الكميت: الكميت بن زيد الأسدي، تحقيق: الدكتور محمد نبيل الطريفي، دار صادر بيروت الطبعة الأولى ،٢٠٠٠م.
- ديوان النابغة: هو زياد بن معاوية بن ضباب الذبياني الغطفاني (١٨ ق. هـ-٦٠٥ م) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة،(د، ت).
- ديوان الهذليين بشرح السكري، ترتيب وتعليق: محمّد محمود الشنقيطي، نشره الدار القومية القاهرة ، ١٩٦٥م.
- الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي أبو منصور(٣٧٠هـ) المحقق: تحقيق: د. محمد جبر الألفي، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الكويت، ١٣٩٩ه
- الزاهر في معاني كلمات الناس: أبو بكر ابن الأنباري(٣٢٨ه)، تحقيق: الدكتور حاتم صالح الضامن، دار الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى،١٤١٢ه/١٩٩٢م.
- سنن أبي داود: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد الأزدي السِّجِسْتاني (٢٧٥هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد المكتبة العصرية، صيدا، بيروت (د.ت).
- سنن الترمذي: الإمام أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي(٢٧٩هـ)،المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٨م.
- الشاهد الشعري النحوي عند الفرّاء (ت:٢٠٧ هـ) في كتابه (معاني القرآن) دراسة نحوية: عبد الهادي كاظم كريم الحربيّ، رسالة ماجستير، كليّة التربية/ جامعة بابل، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥ م.
- شرح التصريح على التوضيح: الشيخ خالد بن عبد الله الأزهري(٩٠٥هـ) مطبعة الاستقامة القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٤م.
- شرح صحيح البخاري: ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبدالملك (٤٤٩هـ) تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، الرياض الطبعة الثانية ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
- شرح صحيح مسلم:(المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج) :أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي(٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي ،بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٢ه/١٩٧٢م.
- شرح مشكاة المصابيح: شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي(٧٤٣هـ) المحقق: د. عبد الحميد هنداوي، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.
- شرح المفصل: الشيخ يعيش بن علي بن يعيش(٦٤٣هـ) قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- شرح الحديث المقتفى في مبعث النبي المصطفى: الشيخ شهاب الدين أبو محمد عبد الرحمن المعروف بابن شامة المقدسيِّ(٦٦٥هـ)علق عليه جمال عزون، مكتبة العمرين العلمية الشارقة، الطبعة الأولى،١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.
- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: نشوان بن سعيد الحميرى اليمني(٥٧٣هـ)، المحقق: د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإرياني - د يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر، بيروت ، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- صحاح اللغة وتاج العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي(٣٩٣هـ) تحقيق :أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.
- صحيح ابن حبان: الإمام الحافظ محمد بن حماد بن أحمد التميميِّ البستيِّ(٣٥٤هـ) تحقيق شعيب الارناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ/ ١٩٨٣م.
- صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري(٢٥٦ه)المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، خان يونس، فلسطين، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ه /٢٠٠٣م.

- صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري(٢٦١ه) المحقق : محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت،(د.ت).
- طرح التثريب في شرح التقريب: (المقصود بالتقريب: تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد) أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (ت: ٨٠٦هـ)، أكمله ابنه: أحمد بن عبد الرحيم ابن الحسين الكردي الرازياني المصري أبو زرعة ولي الدين ابن العراقي(ت: ٨٢٦هـ) الطبعة المصرية القديمة، القاهرة، وصورتها دور عدة منها دار إحياء التراث العربي، ومؤسسة التاريخ العربي، ودار الفكر العربي،(د.ت).
- طلبة الطلبة في اصطلاحات الفقهية: عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل، أبو حفص نجم الدين النسفي(٥٣٧هـ) المطبعة العامرة، مكتبة المثنى ببغداد، ١٣١١هـ.
- العين: الإمام أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيديِّ(١٧٥هـ) تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائيِّ، والدكتور مهدي المخزوميِّ، منشورات وزارة الثقافة والإعلام دار الرشيد للنشر، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.
- عمدة الكتاب: أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (٣٣٨هـ)، المحقق: بسام عبد الوهاب الجابي، دار ابن حزم، الجفان والجابي للطباعة والنشر، الطبعة الأولى ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
- عيون الأخبار: أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة(٢٧٦هـ) دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٨هـ.
- غريب الحديث: أبو عُبيد القاسم بن سلاّم البغدادي(٢٢٤هـ) المحقق: د. محمد عبد المعيد خان مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن، الطبعة الأولى، ١٣٨٤هـ- ١٩٦٤م.
- غريب الحديث: الإمام الحافظ ابن الجوزي(٥٩٧ه)، خرجّ أحاديثه وعلق عليه الدكتور: عبد المُعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م.
- الغريب المصنف: أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (٢٢٤هـ) المحقق: صفوان عدنان داوودي، دار الفيحاء، بيروت، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٦ه/٢٠٠٤م.
- الغريبين: أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي (٤٠١هـ)، تحقيق ودراسة:أحمد فريد المزيدي، مكتبة نزار مصطفى الباز،مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.
- الفائق في غريب الحديث: العلامة محمود بن عمر الزمخشري(٥٣٨هـ) تحقيق: علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة البابي الحلبي القاهرة، الطبعة الثانية، (د.ت).
- كشف المشكل من حديث الصحيحين: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي(٥٩٧هـ) المحقق: علي حسين البواب، دار الوطن، الرياض،(د.ت).
- اللامات: عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي أبو القاسم(٣٣٧هـ)، المحقق: مازن المبارك، دار الفكر، دمشق، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.
- لسان العرب: محمد بن مكرم بن على أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى (٧١١هـ)، دار صادر، بيروت الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ/١٩٨٤م.
- ليس في كلام العرب: الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (٣٧٠هـ)، المحقق: أحمد عبد الغفور عطار، الطبعة: الثانية، مكة المكرمة، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- ما تلحن فيه العامة: أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي(١٨٩هـ) تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٢م.
- المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث: محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني المديني أبو موسى(٥٨١هـ)، المحقق: عبد الكريم العزباوي، المحقق: عبدالكريم العزباوي جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - مكة المكرمة، الطبعة الأولى، جـ ١(١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م)، جـ ٢، ٣ (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م).
- مجمل اللغة: العالم اللغوي أبو الحسين أحمد بن فارس(٣٩٥ه)، مراجعة وتدقيق محمد طعمة دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.

- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات، والإيضاح عنها: الشيخ أبو الفتح عثمان بن جني وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.
- المحكم والمحيط الأعظم: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: ٤٥٨هـ] المحقق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠٠ م.
- المحيط في اللغة: إسماعيل بن عباد بن العباس أبو القاسم الطالقاني الصاحب(ت٣٨٥هـ) تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ -١٩٩٤ م.
- المخصص: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (٤٥٨هـ) المحقق: خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي ، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.
- المدخل إلى تقويم اللسان: ابن هشام اللخمي(٥٧٧هـ)، المحقق: الأستاذ الدكتور حاتم صالح الضامن، دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- المذكر والمؤنث: : أبو بكر، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن بيان بن سماعة بن فَروة بن قَطَن بن دعامة الأنباري (٣٢٨هـ)، المحقق: محمد عبد الخالق عضيمة، جمهورية مصر العربية - وزارة الأوقاف ،المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- المذكر والمؤنث: أبو الفتح عثمان بن جني(٣٩٥ه)، تحقيق الدكتور طارق نجم، دار البيان العربي للطباعة والنشر، جدة، الطبعة الأولى،١٤٠٥ه/١٩٨٥م.
- المذكر والمؤنث: سعيد بن إبراهيم التستري، البغدادي، النصراني، أبو الحسين الكاتب (٣٦١ هـ)، المحقق: أحمد عبد المجيد هريدي، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م.
- مسند ابن الجعد: علي بن الجَعْد الجَوْهَريِّ البغداديِّ(٢٣٠هـ) تحقيق: عامر أحمد حيدر مؤسسة نادر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠ه/ ١٩٩٠م.
- مسند أبي يعلى: الإمام أبو يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى التميميِّ الموصليِّ(٣٠٧هـ) المحقق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ه/ ١٩٨٤م.
- مسند اسحاق بن راهويه: أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الحنظلي المروزي المعروف بـ ابن راهويه (٢٣٨هـ)، المحقق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، مكتبة الإيمان، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٢ه/ ١٩٩١م.
- مسند الإمام أحمد: الإمام الحافظ أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (٢٤١هـ) تحقيق صدقي جميل العطار ، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.
- مشارق الأنوار على صحاح الآثار: القاضي عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي أبو الفضل (٥٤٤هـ)، المكتبة العتيقة ودار التراث، الدار البيضاء (د.ت).
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير:أحمد بن محمد بن علي الفيومي الحموي أبو العباس (نحو ٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية، بيروت،(د.ت).
- المصنف: الإمام الحافظ أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعانيِّ (٢١١ه) تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي، الهند، ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م.
- المصنف في الأحاديث والآثار: الإمام الحافظ أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي (٢٣٥هـ) تحقيق سعيد محمد اللحام، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.
- مطالع الأنوار على صحاح الآثار: إبراهيم بن يوسف بن أدهم الوهراني أبو إسحاق ابن قرقول (٥٦٩هـ)، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، دولة قطر، الطبعة الأولى، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م.
- معاني القرآن: أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (٢٠٧هـ)، تحقيق الأستاذ احمد نجاتي، محمد علي النجار، والدكتور عبد الفتاح شلبي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.
- معاني القرآن وإعرابه: أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج (٣١١هـ) تحقيق الدكتور: عبد الفتاح إسماعيل شلبي، عالم الكتب، بيروت الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

- معجم ديوان الأدب: أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم ابن الحسين الفارابيِّ(٣٥٠هـ) تحقيق: الدكتور أحمد مختار عمر، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر القاهرة، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣ م.
- المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي (٦٥٦هـ)، حققه وعلق عليه وقدم له: محيي الدين ديب ميستو وأحمد محمد السيد ويوسف علي بديوي، ومحمود إبراهيم بزال، دار ابن كثير، دمشق، بيروت دار الكلم الطيب، دمشق، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
- المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية: بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني (٨٥٥ هـ)، تحقيق: أ. د. علي محمد فاخر، أ. د. أحمد محمد توفيق السوداني، د. عبد العزيز محمد فاخر، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م.
- مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي أبو الحسين(٣٩٥هـ) المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.
- الموطأ برواية الزهري: المحقق: مركز البحوث ، دار التأصيل، القاهرة ، ١٤٣٧هـ - ٢٠١٦مـ.
- نزع الخافض في الدرس النحوي: حسين بن علوي بن سالم الحبشي، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة حضرموت، اليمن، إشراف: أ. د. عبدالجليل عبيد حسين العان،١٤٢٥ه-٢٠٠٤م.
- النهاية في غريب الحديث والأثر: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير(٦٠٦هـ)،المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.
- نور اليقين في سيرة سيد المرسلين: محمد بن عفيفي الباجوري، المعروف بالشيخ الخضري (١٣٤٥هـ)، دار الفيحاء – دمشق، الطبعة الثانية، ١٤٢٥هـ.